





جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الثالث عشر العدد 02 ديسمبر 2022

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المجلد: 13 العدد: 02 ديسمبر (2022)

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

=المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط

(Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 10 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الثالث عشر العدد 2 ديسمبر 2022

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت – الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ.د. عيساني احمد

رئيس التحرير:

أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، د. عطار خالد، د. قاسم قادة، د.

دهقاني أيوب، د. بوسكرة عمر، د. لكحل فيصل.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصايح محمد، د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، أ.د. بن فريجة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركية ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسللي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، د. قردان ميلود: أ.د. بوعرعة محمد، أ.د. يونس محمد، رزايقية محمود، د. فتوح محمود، د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد شرارش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مخطار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف: أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د موسى فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قززان مصطفى، د. مسيكة محمد الصغير، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجلاي، د. ضويحي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE Mensson

كلمة العدد

يسر هيئة تحرير مجلة **المعيار** أن تقدم لكم المجلد الثالث عشر في عدده الثاني من سنة 2022م آملة أن تكون قد فتحت هذا الفضاء العلمي لكل الباحثين.

احتوى هذا العدد على أبحاث متنوعة، حيث خُصّص لكل ما يتعلق بالآداب والعلوم والإنسانية والاجتماعية، فتناول مواضيع في الفلسفة، التاريخ، وعلم النفس، بالإضافة إلى العديد من المقالات ذات الطابع الاقتصادي والقانوني، أما في الأدب فقد احتوى العدد على أبحاث حول النقد الأدبي وقضايا النشر، وفي علم الاجتماع تناول الباحثون قضايا تحوُّل القيم الاجتماعية وفكرة التواصل، ليختتم بأبحاث أخرى في النشاطات البدنية والرياضية.

تأمل هيئة التحرير أن تكون قد منحت للباحثين الفرصة المناسبة لتسيير حياتهم المهنية والعلمية.

المدير المسؤول عن النشر

أ.د. عيساني محمد



إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

الدكتور مسيكة صالح في ذمة الله

اللهم اغفر له وارحمه
وعافه واعف عنه
وأكرم نزله ووسع
مدخله واغسله بالماء
والثلج والبرد ونقه
من الذنوب والخطايا
كما ينقى الثوب
الأبيض من الدنس



كلمة في حق المرحوم الأستاذ: مسيكة محمد الصغير

بمناسبة صدور هذا العدد من
مجلة المعيار يطيب لنا أن ننوه
بالمجهودات العلمية والعملية المقدمة من
طرف الأستاذ المرحوم: مسيكة محمد
الصغير وبتفانيه في خدمة العلم والمعرفة.
تدرّج في مراتب التربية والتعليم من معلم
إلى أستاذ التعليم المتوسط إلى مدير
متوسطة، ثم انضم إلى سلك الأساتذة
الجامعيين في أواخر 2013م، وكان
عضواً محكّماً في المجلة (مجلة المعيار)
تخصص حقوق، فقد كان أستاذاً بشوشاً
متواضعاً خلوقاً متعاوناً مع الجميع يسعى
في خدمة مصالح الناس والجميع يشهد له
بذلك، نسأل المولى عز وجل أن يرحمه
برحمته الواسعة، ويجعل قبره روضة من
رياض الجنة، وأن يوسع له فيه مدّ بصره
ويسكنه جوار النبيين والشهداء
والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، ويلهم
أهله وذويه الصبر الجميل. آمين

أ.د غري بكاي

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	- اتجاه التصحيح اللغوي عند القدماء سعد روان جامعة الجزائر 02 (الجزائر) / أحمد حساني جامعة الجزائر 02 (الجزائر)	12-1
02	- التأويل والتأويل المضاعف تجاوز أم تجاوز، بحث في خرائط القراءة عند كيليطو مجاهد سامية جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / د. بوركية بختة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	23-13
03	- التجريب في الرواية الجزائرية المعاصرة . النشأة والتأصيل حراث إيمان جامعة باتنة/ سعادنة جمال جامعة باتنة	31-24
04	- التلقي النقدي لبحث السرقات الشعرية عند ابن رشيق القيرواني في كتابه 'قراءة الذهب' د. شهيرة برباري جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر) / د. سعاد طويل جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)	45-32
05	الرواية التاريخية في النقد الجزائري المعاصر - التاريخ والرواية فضاء الرشع وغواية الإنشاء لبشير بويجرة أنموذجاً - بوزيان محفوظ جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / د. طعام شامخة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	53-46
06	الصور السينمائية وجمالياتها في الفيلم الصامت (الأفلام الأولى، الرواد الأوائل) عبدو نادية جامعة الجلفة (الجزائر) / زيتوني عبدالرزاق جامعة الجلفة (الجزائر)	64-54
07	المستوى التعبيري اللغوي في السرد العربي -رواية (ميرامار) لنجيب محفوظ أنموذجاً- مختارية بن عابد جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم (الجزائر)	77-65
08	المصطلحات الصوتية الفيزيائية بين الدراسات الحديثة والدراسات القديمة ط د. لنقار ياسين جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / أ.د. بن فريحة الجيلالي جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	89-78
09	المصطلحات اللسانية ومشروع الذخيرة اللغوية العربية من منظور "عبد الرحمن الحاج صالح" د. تاحي بختة جامعة حسيبة بن بوعلي- الشلف-الجزائر.	98-90
10	المقاربة النقدية للقصّة القصيرة جدّا عند أحمد جاسم الحسين وحسين المناصرة قراءة في نقد النقد فهيحة مجمم جامعة الإخوة منتوري قسنطينة1-الجزائر / أ.د. وافية بن مسعود جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1(الجزائر)	114-99
11	الهوية وتجليات الانتماء في الشعر المغاربي الحديث محمد كوشنان مخبر الدراسات المعجمية والمصطلحية جامعة المدية (الجزائر)	131-115
12	بحث الأزمة في ترجمة المصطلح المستجد كورونا (كوفيد-19) عايدي فاطنة جامعة عمار ثليجي-الأغواط- الجزائر / بن يوسف شتيح جامعة عمار ثليجي-الأغواط- الجزائر	142-132
13	بنية الشخصية وأبعادها الدلالية في رواية -"الزنزانة رقم 06" التفاعلية للكاتب "حمزة قريرة" نوال قرين جامعة قاصدي مرباح -ورقلة- الجزائر	156-143
14	تقسيمات الجملة العربية بين التراث والمعاصرة صفية سلطان جامعة حمه لخضر -الوادي (الجزائر) / عباس عبد الرؤوف جامعة حمه لخضر -الوادي (الجزائر)	171-157
15	خطاب "الما بعد" والمركزيات الجديدة في النقد الجزائري المعاصر ط.د. بلحاج كريمة جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / د.رندي محمد المركز الجامعي آفلو (الجزائر)	184-172
16	فاعلية اليوتوب " youtube " في تعليم اللّغة العربية معزوز خيرة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	193-185
17	فعل القراءة عند حبيب مونسي من خلال كتابه نظريات القراءة في النقد المعاصر حنه أحمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / قردان الميلود جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	205-194
18	مصطلح البديع ودلالته عند علماء القرن الرابع الهجري مقارنة بين الباقلاني والرماني د. فتوح محمود جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / د. بن سعيد بشير جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	214-206

222-215	مقاربة أسلوبية في إلياذة الجزائر لمفدي زكريا د. دعنون آسية جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	19
233-223	Chanson sportive algérienne : création artistique et linguistique contemporaines TAAM Amina Université Abdelhamid IBN BADIS, Mostaganem/ BENRAMDANEFarid Université M'Hamed BOUGARA, Boumerdes	20
243-234	La compréhension des sigles de la presse algérienne spécialisée dans les TIC : Cas des étudiants du département de l'informatique MENDJOUR Hanane Université Ibn Badis -Mostaganem (Algérie/ BENRAMDANE FARID Université M'hamed Bougara Boumerdès (Algérie)	21
253-244	AlgerianApproachesto IrregularWars A. Kheireddine BOUHEDDA University of Medea(Algeria)/ B. Abdelbassat KALAFAT University Djilali Bounaama Khemis Miliana	22
265-254	Security threats to the phenomenon of illegal migration in the Sahel region of Africa- Study on the international dimension – Ait Ahmed Lamara MohamedPhD student, University of Sousse(Tunis) / Houria Boubekour Doctor and researcher inAfrican Studies Tissemsilt University(Algeria)	23
275-266	الإطار القانوني والتنظيمي للوساطة في الجزائر العقون رفيق جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	24
287-276	المشاركة السياسية في الانتخابات التشريعية جوان 2021 بالجزائر: دراسة مسحية في أسباب تراجع نسبة التصويت معيزي ليندة جامعة تيسمسيلت(الجزائر)/ د.دهقاني أيوب جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	25
298-288	المعضلة الجيوسياسية في الشرق الأوسط: قراءة في حسابات الربح والخسارة للسياسة الأمنية الإسرائيلية تجاه الأزمة السورية د. رحموني عبد الرحيم جامعة تلمسان(الجزائر)	26
308-299	النظام القانوني للفضاء الخارجي شكيرن ديلمى جامعة خميس مليانة (الجزائر)	27
327-309	النظرية المؤسسية التاريخية كأداة تفسير لظاهرة الانتقال الديمقراطي في الدول المغاربية (الجزائر، تونس، والمغرب ضمن إطار مقارنة) آيت نوري رياض جامعة قسنطينة 3 (الجزائر)/ لطاد ليندة جامعة الجزائر 3 (الجزائر)	28
341-328	أهمية أنابيب نقل الطاقة في تحقيق السلام والتكامل الاقليمي ط.د. سحنون نور الايمان جامعة الجزائر 03	29
353-342	تبعات تحول الجزائر إلى دولة استقرار للمهاجرين الأفارقة ط.د. منصوري نوال جامعة الجزائر 3/ د. حقاني حليلة جامعة الجزائر 3	30
363-354	تقنيات الهندسة الوراثية في ميزان الشريعة والقانون..التلقيح الصناعي نموذجا لعطب بختة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	31
379-364	توظيف عقد الاعتماد الإيجاري كآلية لحل إشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر بن شنوف فيروز جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	32
390-380	حماية حق المؤلف في المكتبة الرقمية د. مناصرية حنان جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	33
404-391	مشكلات إعادة بناء الدولة العربية ما بعد الثورات الشعبية في البلدان العربية 2010-2020-حالة ليبيا- ط.د. إبراهيم الخليل كربال جامعة "امحمد بوقرة" بومرداس (الجزائر)	34
416-405	واقع الحوكمة المحلية في الجزائر بين التحديات والمتطلبات بومحكاك خدوجة جامعة سطيف 2 (الجزائر)/ ليبد عماد جامعة سطيف 2 (الجزائر)	35
426-417	الدور الاستشاري للمحكمة الدستورية في الجزائر معلق سعيد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ العقون رفيق جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	36

444-427	أثر خصائص مجلس الإدارة على الأداء المالي للشركات العمومية - دراسة حالة- بلحاج بن زيان جميلة جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / بوكريد عبد القادر جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	37
458-445	أثر صادرات الجزائر نحو إفريقيا على النمو الاقتصادي في الجزائر براهيمي عبد القادر جامعة أحمد درايعة أدرار (الجزائر) / بلال بوجمعة جامعة أحمد درايعة أدرار (الجزائر)	38
470-459	السياسات الاجتماعية والنمو الاقتصادي -دراسة قياسية باستعمال نموذج ARDL- العوفي حكيم جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر(الجزائر)	39
481-471	العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والتنوع الاقتصادي بالجزائر: -دراسة قياسية للفترة (1995-2020)- العربي مليكة جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت-الجزائر- / بن الدين نور الهدى جامعة الجيلالي اليااس سيدي بلعباس-الجزائر- / ملياني ياسين جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت-الجزائر-	40
495 -482	تأثير الصدمات النفطية على الإيرادات العامة في الجزائر-دراسة تحليلية اقتصادية خلال الفترة (1970-2020)- ماجن محمد محفوظ جامعة يحيى فارس المدية (الجزائر) / خليل عبد القادر جامعة يحيى فارس المدية (الجزائر)	41
510-496	تطور الاقتصاد الرقمي للعالم العربي في ظل جائحة كورونا بن فريحة نجاة جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة (الجزائر) / نصاح سليمان جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	42
524-511	Protection of consumer will in the electronic consumption contract A comparative study between Algeria and France and England legislations Moulay asma University of Algiers 01(Algeria)/ Moulay Zakaria University of Algiers01(Algeria)/ ANAN Ammar University of Algiers01, (Algeria)	43
538-525	دراسة تحليلية لواقع تمويل الاستثمارات الخضراء عن طريق الصكوك الإسلامية - عرض بعض التجارب الدولية - نور الدين طواهرية جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / عبد الحق القيني جامعة البليدة 2 (الجزائر)	44
556-539	دور العولمة الثقافية في التأثير على سلوك المستهلك من خلال وسائل الإعلام والاتصال البرامج التلفزيونية أنموذجا- الحاج سالمي جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / سوداني نادية جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	45
573-557	واقع المزيج التسويقي الموسع على فنادق ولاية تيسمسيلت فندق ملاس نموذجا معموري حليلة عزيزة جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / د.دحمان علي جامعة حسية بن بوعلي شلف (الجزائر)	46
589-574	واقع وسائل الدفع الالكترونية المستحدثة في إطار التكنولوجيا المالية د. فوزي إينال جامعة الجزائر-3- (الجزائر)	47
602-590	أثر برنامج تدريبي مقترح بتمارين البليومتري على القوة الانفجارية لمصارع الكونغ فو (18-20) سنة عبودة رابع جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / سي العربي شارف جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / واضح أحمد الأمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	48
619-603	أثر برنامج تعليمي مقترح باستخدام التدريب الذهني في تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة الطائرة زواوشة عبد القادر جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / بومعزة محمد لمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	49
633-620	اقتراحات لتعزيز مناعة الرياضيين في ظل جائحة كوفيد 19 سامر محمد عبد الوارث جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / واضح أحمد الأمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	50
647-634	انعكاسات التغيير الثقافي على تكوين الاتجاه نحو ممارسة النشاط الرياضي داخل المؤسسات التربوية - مرحلة التعليم الثانوي- كحلي أحمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / ربوح صالح جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	51
662-648	برنامج تروحي مقترح باستخدام ألعاب القوى للأطفال لتنمية بعض المهارات الحركية الأساسية لفئة السنة الثانية ابتدائي عبدالرحمان مراد جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / فرفور محمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	52
673-663	تأثير برنامج مقترح للتصور العقلي في تحسين بعض مهارات السباحة السباحين 12-14 سنة حمزة صديق جامعة تيسمسيلت / عرابي سعاد جامعة الجزائر 03	53
688-674	تقييم حمولة التدريب باستعمال مقياس إدراك الجهد الذاتي srPE وعلاقتها بحدوث الإصابات الرياضية لدى لاعبي كرة القدم أكابر حاج أحمد مراد جامعة البويرة (الجزائر) / بولحارس نجيب جامعة البويرة (الجزائر) / قطيش محمود عبد الرحيم جامعة البويرة (الجزائر)	54
699-689	علاقة الكفاءة التدريسية لأستاذ التربية البدنية بالسلوك التوافقي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط سحوان أحمد جامعة حسية بن بوعلي الشلف (الجزائر) / يحيوي محمد جامعة حسية بن بوعلي الشلف (الجزائر)	55

711-700	Kinship relationships under the crisis of Covid-19; field study in HammamSokhna _Setif- Amal Saghir Univ_batna/ Ben Sahel Lakhder Univ_batna	56
727-712	إشكالية الثقافة الرقمي وتعزيز الوعي الاجتماعي في تفعيل الصورة السياحية ط/د كنزة خيمش جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر) / د/ ملياني نادية جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)	57
742-728	التأويلية البديل المنهجي لقراءة النص الديني عند محمد أركون أ. بوسكرة علي جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 (الجزائر)	58
760-743	التنشئة الأسرية للأمهات وعلاقتها بممارسة العنف ضد الأبناء دراسة ميدانية لعينة من الامهات بولاية تيزي وزو ربيعة رميشي جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر)	59
771-761	الجدور التاريخية للمشكلات الاجتماعية في الجزائر 1830-1980 بن عودة محمد جامعة الجيلالي بوعنامة خميس مليانة (الجزائر)	60
778-772	الدراسات الكمية والكيفية في ميدان علوم الاعلام والاتصال دراسة في المفهوم والاشكاليات كيحول طالب جامعة الجيلالي بوعنامة خميس مليانة-الجزائر - / دحماني سمير جامعة الجيلالي بوعنامة خميس مليانة-الجزائر -	61
794-779	الدعوة إلى إعادة النظر في تفسير القرآن الكريم، سؤال المشروعية والمنهج فضيلة بنت محفوظ جوهري جامعة الجزائر 1 بن يوسف بن خدة (الجزائر)	62
808-795	الدمج المدرسي للطفل التوحدي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي ط.د/ فطيمة مغلاوي جامعة قسنطينة 2 - الجزائر -	63
819-809	الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى المراهق المتمدرس من وجهة نظر علم النفس وبعض الأدبيات والدراسات السابقة ط: طيبي عبد القادر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة أبو قاسم سعد الله -الجزائر -/ الأستاذ الدكتور بحري نبيل كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة أبو قاسم سعد الله -الجزائر -	64
830-820	الصدفة، الضحيج والانظام كمفاهيم أساسية في فلسفة ميشال سير د. تبارك مصطفى جامعة قسنطينة 02 (الجزائر)	65
846-831	العولمة والمرض النفسي من وجهة نظر الطلبة (دراسة ميدانية بجامعة الشلف) سيدي عابد عبد القادر جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)	66
855-847	العولمة وأخلاقيات التفكير الرقمي د. ياسين مشتة المدرسة العليا للأساتذة- بوزريعة (الجزائر)	67
867-856	المنهج التجريبي في علم الاجتماع بين أوغست كونت وإميل دوركايم موسى قروني جامعة الجيلالي بوعنامة/ خميس مليانة (الجزائر)/ مفتاح بن اعمر جامعة الجيلالي بوعنامة/ خميس مليانة (الجزائر)	68
876-868	أنماط السلوكيات المنحرفة لدى المراهقين مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي فيسوك بوزار يوسف جامعة خميس مليانة (الجزائر)/ بوكريطة فاروق جامعة خميس مليانة (الجزائر)	69
887-877	تاريخ الأقليات في الدولة العثمانية - الأقلية اليهودية أنموذجا - أمنية حمودي جامعة الجزائر 2 (الجزائر)	70
902-888	تصميم اختبار تشخيص صعوبة تعلم الرياضيات دراسة تقنية على عينة من تلاميذ الطور الثاني من المرحلة الابتدائية بهلول حليلة جامعة سطيف 2 (الجزائر)/ أ.د. تيغليت صلاح الدين جامعة سطيف 2 (الجزائر)	71
911-903	تعليمية الفلسفة والدراسات البيئية فاطمة صياد جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف(الجزائر)	72
922-912	ثنائية الحقيقة والمنهج في فلسفة "هانز جورج غادامير" د. آسيا واعر جامعة باجي مختار عنابة - الجزائر -	73
938-923	جودة الحياة المدرسية في المدرسة الابتدائية: من وجهة نظر المعلمين أحمد خان جامعة "محمد بن أحمد" وهران 2 (الجزائر)/ بدرة معتصم ميموني جامعة "محمد بن أحمد" وهران 2 (الجزائر)	74

950-939	75	حضور الجبل ورمزيته في تاريخ الفلسفة حاج بن دحمان جامعة غليزان (الجزائر)
963-951	76	دراسة تاريخية لكلمة الترحيب الملقاة من طرف " فاطمة بكارة " بمناسبة افتتاح مدرسة الإرشاد والتعليم بمنطقة سبدو -تلمسان 1953م- د. عمر جمال الدين دحماني جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس (الجزائر)
973-964	77	دور الإعلام العربي في تشكيل ثقافة الطفل د. لعويي يونس جامعة جيجل /ط.د: بوطيشة نصيحة جامعة جيجل
985-974	78	رمزية أسلوب التعبير النصي في الفضاء العمومي الافتراضي في الجزائر دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من خطاب صفحات فيسبوك رباب بن عياش كلية علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر 3
996-986	79	طبيعة الخبرة الفنية بين محاكاة أفلاطون وهرمينوطيقا غادامير ط.د. عبايد نورية جامعة ابن خلدون تيارت-الجزائر-
1008-997	80	مدينة قسنطينة في الفترة القديمة بين تاريخها العريق ونقص الإثباتات الأثرية د. بوزراع سفيان جامعة قسنطينة 2 (الجزائر)/ سلامي توفيق جامعة قسنطينة 2(الجزائر)
1022-1009	81	مدينة هيوريجيوس من التأسيس الى الفتح العربي الإسلامي عمار نواره جامعة الجزائر 2(الجزائر)/ سنية صامت جامعة باجي مختار عنابة(الجزائر)
1040-1023	82	مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة ليسانس كلية العلوم الاجتماعية جامعة ابن خلدون- تيارت- المتزامنة مع جائحة كوفيد-19 ط.د / شعيب فتحة جامعة ابن خلدون تيارت (الجزائر) / شعشوع عبد القادر جامعة ابن خلدون (الجزائر)
1052-1041	83	نحو رؤية معاصرة لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في التقليل من السلوك الانحرافي لدى المراهق المتمدرس د. خريش زهير جامعة تيارت (الجزائر)/ د. بوسكرة عمر جامعة المسيلة (الجزائر)
1061-1053	84	وسائل الإصلاح عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في فترة ما بين 1931-1954 شهباني سماعيل المركز الجامعي مغنية (الجزائر)
1075-1062	85	علم اجتماع المخاطر نحو مقارنة سوسيو دينية -فلسفية مرباح مليكة جامعة ابن خلدون.(الجزائر)
1094-1076	86	التغير الاجتماعي وتأثيره على الخصائص البنائية الوظيفية للأسرة الريفية د. عبد السلام سليمة جامعة محمد بوضياف-المسيلة (الجزائر)

العولمة وأخلاقيات التفكير الرقمي

Globalization and the Ethics of Digital Thinking

د. ياسين مشقة*

المدرسة العليا للأساتذة - بوزريعة
(الجزائر)

pr.yacinemechta@gmail.com

ملخص:	معلومات المقال
اكتسحت العولمة الرقمية كل الدول المتقدمة والسائرة في طريق النمو، وكنيجة لهذا أصبح للإنسان عالم افتراضي خاص به، منسلخا بذلك عن العالم الواقعي والحقيقي، ليخترع لنفسه عالم مزيف يمارس ويعبر فيه عن كل ما لم يستطع ممارسته في العالم الحقيقي. وفي ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، أصبح الناس يشتركون فيها بهويات مزيفة مع نشر البعض لخطابات قد تؤدي إلى منعرجات خطيرة على جميع الأصعدة (سياسية، اجتماعية، ثقافية... الخ)، متجاهلين ما يسمى "أخلاقيات التفكير الرقمي"، حيث سنحاول في هذا البحث تفكيك إشكالية العلاقة بين الأخلاق وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي، كما يُضاف لذلك استخلاص عصارة نتائج الأخلاقيات التي ينبغي أن تسود العالم الرقمي.	تاريخ الارسال: 2022/09/29 <u>الكلمات المفتاحية:</u> ✓ العولمة ✓ الرقمنة ✓ أخلاقيات ✓ التواصل الاجتماعي ✓ الخطاب الرقمي
Abstract :	Article info
Digital globalization has swept away all developed and growing countries, and as a result man has become his own virtual world, disconnected from the actual world, real and real, to invent for himself a fake world in which he practices and expresses everything he could not practice in the real world, in light of the spread of social media, in which people share false identities and the dissemination of discourses that may lead to dangerous turns at all levels (political, social, cultural... etc.), ignoring the so-called "ethics of digital thinking".	Received : 29/09/2022 <u>Keywords:</u> ✓ Globalization ✓ Digitization ✓ Ethics ✓ Social Media ✓ Digital Discourse

1. مقدمة:

على الرغم من المحاولات العديدة في تحليل الخطاب الرقمي، فإن المحاولات لا تزال مستمرة لتطوير الأساليب الجديدة بغية دراسة وفهم الاتصال الرقمي، ومجموعة الممارسات الاجتماعية المرتبطة بالخطاب الرقمي، والإدخال السريع للتقنيات الجديدة، وهي قضية ذات أبعاد متعددة أخلاقية وتربوية واجتماعية وثقافية تسير كلها في فهم مجموعة العلاقات المعقدة بين الخطاب الرقمي والممارسة الحديثة له. والحال أنّ العولمة الرقمية تتخذ عدة أشكال وتستعمل بطرق متعددة، فكما بإمكانها تغيير وضع دولة بأكملها، ونقلها إلى مصاف الدول المتقدمة باستعمالها استعمالاً إيجابياً كدمجها في جميع المجالات والقطاعات "التسويق الإلكتروني، التعليم عن بعد.."، بإمكانها كذلك أنّ تزعزع نظام دولة بأكملها، فهي مجموعة من القيم الجديدة التي تكتسب قوة حضورها من القبولية ضمن شكل عالمي واحد يتجاوز الخصوصيات الاجتماعية والثقافية للدولة، كما أنها تتجاوز أيضاً العادات والتقاليد، وتنقلها من مجرد ممارسات خاصة، إلى تعميمها وعولمتها ضمن نسق واحد، فالعولمة أضحت تخرق كل هذه المكونات وتذيبها في قالبها.

وعلى هذا النحو فإنّ العولمة الرقمية قد اكتسحت العالم المعاصر، ومكنت الإنسان من خلق عالم افتراضي، وهذا ما يستوقفنا لطرح الأسئلة التالية:

2. إشكالية الدراسة:

بالنظر لحالة التغيرات السوسيو-ثقافية للمجتمعات، حري بنا التساؤل عن الدور الذي ساهمت به العولمة في نقل الصورة الخاصة إلى عامة وإحالتها على النمط العالمي وتوحيد الأفكار حولها. ثم التحولات التي أرسّتها العولمة الرقمية على تغيير الخطاب الرقمي، بوصفه مادة سائلة ومتناقلة بين مختلف شرائح المجتمع وتنوع جنسها وأعمارها واهتماماتها وانتماءاتها ومرجعياتها، فما هي التغيرات التي ادخلتها العولمة الرقمية على المجتمعات المعاصرة؟ وفيما تكمن أخلاقيات التفكير الرقمي؟ وما سبب جهل الكثير بأخلاقيات التفكير الرقمي؟ إلى أي حد يمكننا القول أنّ العولمة الرقمية ساهمت في بناء مجتمعات متطورة؟

3. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذا البحث في توسيع دائرة المعرفة بعلاقة الفلسفة والتقنية ودراسة هذا الترابط من خلال تبين المآلات القيمة التي أفضت لهذه العلاقة، كما ينصب الإطار البحثي له في مجالي فلسفة العلم والقيم أين نحاول دراسة الخطاب الرقمي، وحدود المسألة الأخلاقية له، وسيل إخضاعه لمجموعة المعايير التي ينبغي أن يكون فيها.

4. منهج الدراسة:

خلال التعامل مع هذا البحث، على مستوى المعطيات المتوفرة، كان حضور المنهج الوصفي، من خلال استمداد التوصيفات الضرورية للظاهرة محل الدراسة، كما نذكر أيضاً المنهج التحليلي؛ والذي كان مساهماً لعملية تحليل النتائج والسلوكيات، التي تم التطرق لها في الدراسة.

5. المدخل للفكر العولمي:

قديمًا لم يكن العالم يعرف مفهوم العولمة، لكن بمجرد ظهور هذا المفهوم تطور بسرعة واكتسح جميع دول العالم بمختلف مستوياتها ودخل جميع الميادين والمؤسسات وثافتت العقول على دراسة العولمة مبينين أهميتها ونتائجها السلبية على المجتمعات. والحال أنّ العولمة هي وسيلة تهدف لتعميم أنماط التفكير المتعددة أما فيما يخص الشق التكنولوجي "تعني استئثار المعولمين بالتكنولوجيا الفائقة، وبالأدوات التكنولوجية وبالقدرة على استخدامها لتحقيق مصالحهم وفرض شراء الأدوات التكنولوجية دون اسرارها على المعولمين وفرض استخدامها في الأغراض التي تحقق مصالح المعولمين فقط" (مذكور، ع. أ، 2014).

وعليه فإنّ العولمة هي ترجمة لكلمة **globalization** المشتقة من كلمة **globe** أي الكرة، بمعنى الكرة الأرضية، ويتحدث علماء الاجتماع في مجال التحديث عن **culturglobal** بمعنى الثقافة العالمية و**globalization** اصطلاحاً باللغة اللاتينية تدل على مشروع مركز العالم في حضارة واحدة، ويترجم مصطلح العولمة إلى الفرنسية **mondialisation** ويستعمل للدلالة عن الحركة والنشاط الذي يستهدف توجيه العالم.

أما في اللغة العربية يمكن قياس كلمة عولمة على وزن فوعلة، وعولم على وزن فوعل، بمعنى قولب؛ أي أعطى شيئاً معيناً ميزات جديدة وفق نموذج محدد ومضبوط (العبد، ص، 2006، ص58).

عرفت بداية العولمة في الولايات المتحدة الأمريكية بمعنى تعميم الشيء وتوسيع دائرته ليشمل الكل فهي إذا مصطلح يعني جعل العالم عالماً واحداً موحها توجيهها واحداً في إطار حضارة واحدة ولذلك قد تسمى الكونية أو الكوكبية (ياسر، ع.ج. 2000، ص2).
والحال أن العولمة كفكرة تحمل مخاطر هيمنة أقوى نفوذاً وأثراً من الاستعمار بصورته التقليدية لأنها بالضبط لا تستخدم الطرق العنيفة التي استخدمها الاستعمار قديماً بقدر ما تعتمد على قبول الناس وسعيهم إليها، وإلى الاندماج فيها كما تخاطب عقولهم ومخيلاتهم قبل أن تتعامل مع مواردهم الطبيعية (برهان، غ. سمير، أ. 2002، ص134) بمعنى أنها تسعى إلى تخدير الناس بواسطة وسائلها المتطورة وتمارس عليهم كل أنواع الاستعمارات بطريقة غير مباشرة بحيث يصبح الإنسان مقيداً بأفكارها داخل أسوار تدعي الترويج للحرية.

وعليه فإنّ هذه الحرية التي تسعى العولمة لنشرها قد انعكست بالسلب على الثقافات بالخصوص الثقافة العربية، فقد أدت لغرس قيم الثقافة الغربية وقيمها داخل الثقافة العربية، مما أدى إلى طمس الهوية العربية والإسلامية حيث أصبح الإنسان العربي يتبنى أفكار وقيم دخيلة على المجتمعات العربية وتتناقض مع قيمهم الإنسانية والأخلاقية. يقول أبو راشد عبد الله في كتابه الموسوم بـ "العولمة إشكالية المصطلح ودلالته في الأدبيات المعاصرة" عن آثار العولمة السلبية: "العولمة تعني التعبير عن انسحاق الإنسان أمام سطوة الألة، والتقدم العلمي، وتركز رأس المال، وانعدام القيم الإنسانية والأخلاقية، وسيادة منطق الربح والازدهار الفردي، البقاء للأقوى من خلال تجارة السوق المعلوماتية، والاستلاب الثقافي للشعوب والدول والقوميات" (تومي، ع. 2009، ص34).

من خلال هذا النص نستنتج أنّ العولمة:

- جعلت العالم يتمركز على التقنية والألة مهمشة الإنسان.
 - تسببت في انسلاخ الإنسان من واقعه الطبيعي الأخلاقي ليتبنى عالم آخر مناقض لعالمه الفعلي.
 - جعلت الدول المستعملة للعولمة تكتسح الاقتصاد العالمي وتسيطر على المجتمعات الضعيفة عينا "دول العالم الثالث".
- فالعولمة ليست سوى ذلك المفهوم الذي "بدأ لينتهي بتفريخ الوطن من وطنيته، وقيمه، وانتمائه الديني، والاجتماعي، والسياسي، بحيث لا يبقى منه إلا خادم للقوى الكبرى" (تومي، ع. 2009، ص250).

وهذا ما نلمسه في تبعية دول العالم الثالث للدول المتقدمة وبسط نفوذها عليها مع طمس وتفكيك هويتها. فعلى الرغم من أنّ العولمة تروج لفكرة انتقال الفكر من مرحلته البدائية إلى مراحل متطورة، تسمح له بعيش حياة سهلة إلى أنّ العولمة في حقيقتها الفعلية ليست انتقالاً من ظاهرة الثقافة الوطنية والقومية إلى ثقافة عليا جديدة هي الثقافة العالمية، بل إنها فعل اغتصاب ثقافي، وعدواني رمزي على سائر الثقافات العالمية خاصة ثقافتنا العربية والإسلامية" (صالح، ر. دس، ص32).

يقول "جاك شيراك" عن مخاطر العولمة:

- تزيد ظاهرة الاقصاء الاجتماعي.
- أنها تنمي الجريمة العالمية.

- تهدد انظمتنا الاقتصادية (صالح، ر. دس، ص 18-19).

لكن رغم كل هذه السلبية التي تميز العولمة لا يستطيع أحد انكار قدرتها في تطوير المجتمعات، وإزالة الحدود، وتقريب الافكار والتفاعل بين الناس، ضف إلى ذلك اتساع دائرة الخيرات الاقتصادية، التسويق سريع للسلع مع السعي لتحقيق رفاهية الإنسان، فالعولمة في شقها الإيجابي هي ذلك " الإتجاه المتنام الذي يصبح معه العالم دائرة اجتماعية، وسياسية، واقتصادية، وثقافية واحدة تتلاشى في ادخالها الحدود بين الدول "(كمال، ع.غ. 1990، ص 93).

6. الثقافة، العولمة، الاعلام والاتصال:

تهدف العولمة لتعميم ثقافة معينة وتوحيدها عالميا وذلك بالاستعانة بوسائل الإعلام بمختلف أنواعها، فأهم ميزة للعولمة " الثقافية المعاصرة قوة الوسائل المستخدمة، في الإنتاج والبت والتوزيع الخاص بالمنتجات الثقافية "(تومي، ع.ق. 2009، ص 149). فالإعلام أحد الأعمدة التي تستند إليها العولمة لتحقيق أهدافها على جميع المستويات (اقتصاديا، اجتماعيا، سياسيا). " لأنه وسيلة اتصال بين الشعوب، ومحتواه هو المعلومات، بمستوياتها، واشكالها المختلفة العلمية، والتكنولوجية، والاجتماعية والاقتصادية وغيرها "(تومي، ع.ق. 2009، ص 156).

يتبع ذلك بطبيعة الحال أن الافتراضات والنظريات والآمال وحتى الإحباطات المختلفة هي جزء لا يتجزأ من إقلاع عملية "الرقمنة" هذه. أظهرت النجاحات والإخفاقات المختلفة للإمكانات التحويلية لتكنولوجيات المعلومات والاتصالات أن التقنيات نفسها ليست إيجابية ولا سلبية ولا محايدة بالضرورة. وبدلاً من ذلك، فإن التكنولوجيات الجديدة هي دليل آخر على حقيقة أن التمكين السياسي والمدني والاقتصادي والاجتماعي تشكل جميعها اللبنات الأساسية، سواء بالنسبة للأهداف العالمية أو للرؤى الفائقة والتوقعات المتعلقة بالازدهار (ناجيرا سامبولي، www.un.org/ar/61413).

إن ما نعيه بـ "الممارسات الرقمية"، إذن، هو هذه "المجموعة" من الإجراءات التي لها أدوات مرتبطة بالتقنيات الرقمية والتي أصبحت معروفة بين فئات سكانية معينة كوسيلة لمساعدتهم على تحقيق أهدافهم الاجتماعية الخاصة، وبناء مجتمع اجتماعي محدد. الهوية، وإقامة علاقات اجتماعية محددة. الافتراض الأساسي وراء هذا المعنى للممارسة الرقمية هو أن التكنولوجيا الرقمية، من خلال مجموعة متنوعة من الوسائط والمواد التي توفرها للناس، تتيح أنواعاً جديدة من الممارسات الاجتماعية وتغير الطريقة التي يتفاعل بها الأشخاص مع القديمة. تشمل الممارسات التي يغطيها المجلد الحالي وضع علامات على الصور بواسطة مستخدم **Flickr**، واستخدام تطبيقات **iPhone**، والمشاركة في إنشاء مقاطع فيديو موسيقية عبر الإنترنت في عالم افتراضي. ومع ذلك، فإن تعريفنا لـ "أداة التكنولوجيا الرقمية" لا يقتصر على البرامج أو مواقع الويب، ولكنه يشمل أيضاً الأجهزة (الأشياء المادية) والأدوات الرمزية، مثل الطرق التقليدية للحدث أو الكتابة التي نشأت في الوسائط الرقمية، "الممارسات الرقمية دائماً ما تخترق الحدود القائمة ما بين الأنظمة الحقيقية والافتراضية، بين النظم التكنولوجية والنظم الاجتماعية". (Jones, 2015, p 9).

أما وسائل الاتصال، فهي منظومة من الشبكات الالكترونية، التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات، وتتنوع هذه الوسائل إلى مواقع متعددة منها الشخصية والعامة. ومن بين أكثر مواقع انتشارا نجد موقع الفيس بوك.

■ الفيس بوك:

صمم هذا الموقع من طرف "مارك زوكربيرج" كموقع جديد على شبكة الانترنت هدفه اجتماع الزملاء في جامعة هارفارد الأمريكية ويتبادلون أفكارهم، وأرائهم وصورهم أطلقه عام 2004 وسرعان ما لقي الموقع رواجاً بين طلبة هذه الجامعة، وظل هذا الموقع مقتصرًا على طلبة الجامعات والثانويات، لمدة سنتين. بعد ذلك قرر مارك أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استعماله، وبعد هذا

ارتفع عدد المستخدمين من 15 مليون مستخدماً إلى 40 مليون مستخدم في نهاية 2007. ويضم حالياً حوالي 500 مليون عضو نشط ليصبح أكثر المواقع المستعملة" (بوجمة، ع، 2013، ص 60) ليتضاعف استعماله في عصرنا الحالي.

هو موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً، تديره شركة فيس بوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة للمستخدمين في هذا الموقع بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة، أو جهة العمل، أو المدرسة، أو الاقليم وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، ويمكنهم اصدقاء اصدقاء إلى قائمة اصدقائهم، أو إرسال الرسائل إليهم وتحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم" (شعبان، ف. صيطي، ع. 2012. ص ص 179-180).

7. دور وسائل التواصل الاجتماعي:

تؤدي وسائل التواصل الاجتماعي خاصة "الفيس بوك" إلى تبادل المعلومات، والملفات الخاصة والصور، ومقاطع الفيديو، كما أنه مجال رحب للتعارف والصداقة وخلق جو مجتمع يتميز بوحدة الأفكار، والرغبات غالباً وأن اختلفت اعمارهم، وأماكنهم ومستوياتهم العلمية (www.alukah.net) وهذا ما قد يؤدي إلى عدة مشاكل بحيث نجد أشخاص قصر يتحدثون مع أشخاص أكبر سناً وهذا ما ينعكس على سلوكياتهم بالسلب، كما يؤدي إلى إضاعة الوقت، الادمان، انتحال الشخصيات مزيفة، نشر الرذيلة "في الفيسبوك صفحات عدة تعمل جاهدة على ترسيخ القيم الاجتماعية والثقافية والدينية في عقول الافراد وبالعكس هناك ما يهدف الى غرس الرذيلة والفاحشة" (بن جديد يس، 2016، ص 41).

وعليه فقد أصبح العالم الخاضع لسيطرة العولمة، والمواقع:

- بدون دولة.
- بدون هوية.

وأصبح عالمهم الوحيد هو "الواقع الافتراضي الذي نشأ، في رحاب شبكة المعلومات الدولية وسائر وسائل الاتصال، ويحتوي الاقتصاد والسياسة والثقافة". (رقيب، ص، دط، ص 51).

إذ يعتبر البعض أن هذا الفضاء الجديد غير خال من الفعل الايديولوجي الذي غايته التطابق والانسجام ومحو الاختلافات، وإنما هو فضاء استبدلت فيه ايديولوجيا الهيمنة والرقابة بفعل آخر أكثر قابلية للتكيف مع واقع المجتمعات الشفافة، إ أن التحول الجديد الى طراً خلال العقود الأخيرة، أدى إلى بروز الايديولوجيا الناعم واستحكامها، والتي تتمثل في تلك الجرعات اليومية، بل اللحظية، التي تبثها تكنولوجيا الاتصال الكلاسيكية والجديد على المستوى العالمي، وتغلغل إلى عقول المشاهدين والقراء والمستمعين والمستخدمين، وتغلغل بهدوء وتنساب بلا ضجيج. فقد أضحت الايديولوجيا المعلوماتية أكثر فعالية وقوة، وتزايدت سلطتها، وتحولت من فعل قائم على السيطرة والهيمنة المادية المباشرة إلى فعل رمزي ناعم ولطيف ومتقبل، بل إلى مطلب يسعى الإنسان إليه وهو راض عنه. (بوقدور، 2015، ص 52).

أما الشق الإيجابي فهو يساعد الفرد على أن "يطلق العنان لانفعالاته ويعبر بحرية عن مشاعره ويروح بكل ما كان يخفيه ويتستر عليه" (بن جديدي، سعاد، 2016، ص 42-43) وهذا ما يساعده على "تجاوز الخجل ونقائص الشخصية على العموم وبصفة خاصة عند الإناث والمنطويين نفسياً" (العيفة، ج. 2004، ص 294). كما يساعد الفرد على "الهروب من مشكلات الواقع والتنفيس عن العواطف وتجنب العزلة مع تأكيد الذات" (عابد، ز، 2012، ص 139).

ففي هذا السياق قد اجريت بحوث على أطفال يعانون من أمراض مستعصية، ولوحظ أن استخدامهم للشبكات الاجتماعية له تأثير حسن ايجابي على سلوكياتهم ومزاجهم فهي تشجعهم على العودة للانخراط في المجتمع بصورته الافتراضية (نحو مجتمع المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي مركز الاستراتيجية جامعة الملك عبد العزيز 2012 ص 120)

فالممارسات الرقمية "تتقاطع" أو "تتداخل" دائماً مع الممارسات الثقافية الأخرى، القديمة والجديدة، وتشكل ما يسميه سكولون "جوهر الممارسة"، وهو مجموعة من الأدوات والإجراءات، والمعايير والتواريخ ذات الصلة، والتي تشكل معاً سلسلة من الإجراءات التي يمكن التعرف عليها ومنح مكانة الفاعل. المجتمع المعروف حيث "تسعى كل مقاربات الخطاب لفهم العلاقة بين المستوى "الجزئي" للخطاب الذي يتصل بطريقة تضافر النصوص واستخدامها في ممارسة أفعال بعينها في حالات محددة، والمستوى "الكلي" للخطاب الذي يتصل بالطريقة التي تعكس بها النصوص نظاماً اجتماعياً بعينها وتساعد في تكريسها". (Jones, 2015, p 12).

وعلى هذا الأساس تركز الخطابات الافتراضية، على التشابك واللائهائية، من خلال جعل المسار متواصل ضمن صيرورة غير منتهية وبدون بداية محددة ولا نهاية محتملة، وإنما معطى قابل للتشكل الدائم والمستمر، وهي في إطار اشتغالها المستمر تركز على التحولات التكنولوجية المتسارعة التي عرفتها مجالات الاتصال والاعلام، وما عرفته من رقمنة وحوسبة وتفاعلي وتشبيك، وخصوصية الكيانات الرقمية التي تستوطنه، والتي تتمثل في فعالية النص الفائق والشبكي، وما يكتنفه من نصوص ثانوي عميقة، خاصة انتقاله من حالة السلبية في الاتصال الأحادي إلى حال الفاعلية والمشارك في التواصل التفاعلي، إلا أن سلطة الخطاب في الفضاء المعلوماتي تقوم على الدمج بين المتضادات والجمع بينها في بوتقة واحدة، حيث لا يمكن التمييز بينها، ولا الفصل بين الأصل ونسخته، ولا بين الواقع وفرط الواقع، والمعنى وأيديولوجية المعنى، إذ إن القدرة على تعويم المعنى وغياب الذات وحضورها وقلب الواقع، هي المآلات التي تحكم منطق فعل الخطاب في الفضاء الافتراضي، وفي عمق هذه المآلات تنتشي الذات بالاتصال، وتسعد بمواصلة اللاحق، وتسقط في سطر الإبحار. (بوقدور، 2015، ص 54).

لا يجب اعتبار التكنولوجيا الرقمية عاملاً حاسماً للاستخدام. فعلى الرغم من تأثيرها على ما يمكننا القيام به بطرق هامة، بتضخيم جوانب مختلفة من تصورنا وأعمالنا أو تقليصها، فإننا نكيف التقنيات بانتظام بحسب الظروف أو الأهداف المختلفة، ونقوم بتعديلها بحسب السياقات المتباعدة، وتعديلها، ومزجها مع غيرها من الأدوات بطرق من شأنها أن تغير إمكانيات الفعل التي يمكن أن نجدها فيها. وطريقة استخدام الناس للتقنيات الرقمية، والممارسات الاجتماعية المختلفة التي تلازم استخداماتهم لها، هي نتاج المعالج الفعالة لتوفيق الأمور التي يريد الناس القيام بها مع الأمور التي تتيحها التقنيات لهم (فلاق أحمد، 2021، ص 119).

8. أخلاقيات التفكير الرقمي:

يعرف علم الأخلاق بأنه العلم المعياري لسلوك الكائنات البشرية التي تحي في المجتمعات، وأنه العلم الذي يحكم على مثل هذا السلوك بالصواب والخطأ، فالأخلاق إذا علم معياري وهو كذلك علم معياري للسلوك والسلوك، اسم جمعي للأفعال الاختيارية، وتلك الحرية التي من خلالها يقوم بالاختيار، وهذا ما يميز سلوك الإنسان من غيره من افراد الحيوان وفي مقدور الفاعل تغيير أو تعديل الفعل بحض ارادته (وليام. ل 2000، ص-ص 26-27).

إنّ الاخلاقيات الرقمية هي تلك المعايير الاخلاقية التي تهتم بشكل عام في العلاقة والتفاعل ما بين البشر والتكنولوجيا الرقمية في الوقت المعاصر تهدف إلى فحص هذه العلاقة التواصلية والتفاعلية اخلاقياً بحيث تعمل على زيادة الوعي المرجو ضمن هذه العلاقة (احمد عبد الله، 2017، ص 257).

إنّ أخلاقيات التفكير الرقمي تعني: " وثيقة تحدد المعايير الأخلاقية والسلوكية المهنية المطلوب أن يتبعها الأفراد، وتعرف بأنها بيان المعايير المثالية لمهنة من المهن تتبناه جماعة مهنية أو مؤسسة لتوجيه أعضائها لتحمل مسؤولياتهم المهنية" (حسين، إ.س والتوزيع، 2015، ص 6).

وعليه فإنَّ الإنسان الذي يستعمل التفكير الرقمي لابد له أن يكون على دراية كاملة بأخلاقيات التفكير الرقمي في تفاعل المستخدم والمشارك في فضاءات الإنترنت، فهناك عدة عواقب مترتبة عن الاستعمال الأخلاقي لها قد يتعرض لها الإنسان جراء جهله لها، خاصة الإنسان الغير واعى، فالتفكير الرقمي ليس حكرا على الطبقة الواعية والمثقفة فقط وإنما يستعمل من طرف جميع الفئات باختلاف درجة الوعي عندهم، وحتى الإنسان الواعي والمثقف نجده يستعمل التفكير الرقمي في مجالات سياسية، اجتماعية، أخلاقية، تواصلية، لكنه يجهل أخلاقياتها.

فقد يؤدي استخدام الإعلام الرقمي، كوسيلة لتضليل الإعلام العام، وبث مواد محرضة تؤثر على استقرار المجتمع، كما أنَّ هذا التفكير ساعد على سرعة انتشار المعلومات بين مستخدمي هذه الوسائل لدرجة أصبح من الصعب التمييز بين المعلومة الصحيحة والشائعة، هذا الأمر الذي جعل الحكومة تتصدى له، من خلال إصدار جملة من القوانين واللوائح، لضبط الممارسة المهنية للبيئة الرقمية للحفاظ على أمن الدولة وحقوق مواطنيها، لوضع حدود للممارسات والعقوبات الملائمة (كدواني، ش، م، 2020 ص 380-381).

إنَّ المشاكل الناتجة عن سوء استعمال التفكير الرقمي، أو نتيجة جهل أخلاقيات هذا التفكير تنقسم إلى قسمين حسب تعبير والتر مانر.

■ النوع الأول:

يتمثل في المشكلات الأخلاقية المعروفة منذ القدم، لكنها تطورت لتصبح أكثر تعقيدا وصعوبة في ظل وجود الحاسوب.

■ النوع الثاني:

المشكلات الأخلاقية التي ظهرت بسبب تكنولوجيا الحاسوب. (عبد الله، وآخرون، ص 253-254).

تأثير التفكير الرقمي " خاصة وسائل الإعلام " على القيم على ثلاث مستويات:

- المستوى الأول: العاطفي.

ارتفاع المجموعات عبر الانترنت، ينجم عنه إعادة صياغة العواطف مع التأثير في الأذواق.

- المستوى الثاني: المعرفي.

أصبحت المجموعات الاجتماعية مصدر لإنتاج القيم وتلقين المعارف وتشكيل الوعي ازاء قضايا متعددة.

- المستوى الثالث: السلوكي.

إنَّ أغلب المعلومات تحمل في طياتها قيم ومرجعيات فكرية مخالفة لنموذج القيم السائدة في المجتمعات. (عمر، علي، 2012،

ص 135).

9. حدود أخلاقيات التفكير الرقمي:

(1) الحق في نشر اي معلومة بدون الإضرار بحقوق الملكية الفكرية.

(2) الحق في تجاهل المعلومات من أي شخص ورفض الكشف عن هوية منشأ المعلومات التي يتم تبادلها.

(3) الحق في الحصول على أي معلومات، أو تقارير، تسجيلات، سياسات، لوائح بشرط عدم انتهاك الخصوصية.

(4) تجنب التحرش أو تهديد الآخرين وابتزازهم.

(5) تجنب قمع آراء الآخرين، حتى لو كانت تخالف آراء ومعتقدات الغير.

(6) تجنب تحريف الآراء والملاحظات والمعلومات.

(7) عدم نشر معلومات أو بيانات تتعلق بخصوصيات الآخرين دون أخذ الإذن منهم.

(8) عدم نقل أو الترويج للمعلومات بدون التحري والتدقيق من صحتها. (سعد م، 2007، ص 16-17).

10. خاتمة:

لقد أضحت العولمة الرقمية، وفضاءات التواصل الاجتماعي ملاذاً آنياً لمختلف الطبقات المجتمعية، لتمارس فيها أنواع الخطابات الخاصّ بها، غير أن التحولات البارزة التي طرحتها هذه الأشكال الخطابية هي: وجوب إعادة ضبط استعمالات الخطاب الرقمي وفق الأخلاقيات الاجتماعية المشتركة، واحترام الأفراد والمجتمعات والملكيّات الخاصّة، فهذا الضبط هو الكفيل بالقول إن المجتمع الرقمي يغدو نحو انفتاح منظم غير ذلك المخرج الذي لا يراعي حرمة الأفراد وخصوصياتهم النفسية والثقافية.

ويُردف لهذا المدخل، ضرورة ضبط العلاقة الأخلاقية بين الإنسان ووسيلة التواصل الاجتماعي، وفق معطى تطبيق القوانين الصارمة، التي تحمي حريات الأفراد والمجتمعات، من أي أذى نفسي، عبر النشر الرهيب للمعلومات الشاذّة، وتحريف الآراء والمواقف. الاهتمام بتشبيك العلاقة بين السلوك والمعرفة، فقد أثارت الاستعمالات المفتوحة لوسائل التواصل الاجتماعي فجوة بين هذين القيمتين، والنظر في إعادة العلاقة المشتركة بينهما، سيغدو بمثابة الواجب العلمي والتطبيقي، أي تلازم المعرفة البحثية الإلكترونية والسلوك الفردي الاجتماعي.

التفكير الرقمي رفقة الخطاب المصدر عبره، أضحي سلاح ذو حدين، والواقع أن إعادة النظر في المنظومة الأخلاقية والتشريعية التي تؤسس لحدود هذا الاستعمال والاستغلال، هي العمل الذي يراهن عليه الخطاب الأخلاقي المعاصر، وكل المشتغلين عليه من حقول المعرفة الإنسانية.

إن هذه المفردات المتشابكة والتي تعرف تطورا مستمرا كالعولمة، الرقمنة، التواصل، التكنولوجيات الحديثة..، لم تعد مجرد مسائل جانبية، فهي الآن في قلب المحتوى المتداول، ويتأسس أي خطاب داخل سياقها بما فيه من إيجابيات وسلبيات، ولعل أن استوضاع حدودا للتفكير الرقمي أضحت بالأهمية بما كان، بالنظر لسرع وصول هذه الآليات لكل أفراد المجتمع وبمختلف شرائحه.

11. قائمة المصادر والمراجع:

- 1- علي احمد مدكور(2004)،(دط) العولمة وحتمياتها التكنولوجية والحصانة الثقافية،مقدم إلى الندوة العلمية وأولويات التربية، المنعقدة بكلية التربية جامعة الملك سعود،18أفريل.
- 2- العيد صالح، (2008)،(دط).العولمة والسيادة الوطنية المستحيلة، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر.
- 3- ياسر عبد الجواد وآخرون(2002)،(ط3) مقارنتان عربيتان للعولمة، المستقبل العرب،ي العدد 252..
- 5- عبد القادر تومي،(2009)، العولمة فلسفتها مظهرها تأثيراتها، كنوز الحكمة.
- 6- صالح رقيب، (دس). (دط)، اتعرف على العولمة، جاز البحار للطباعة والنشر.
- 7- كمال عبد الغانيم مرسى،(1990). (دط)، العلمانية والعولمة والازهر، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
- 8- بوجمعة عويشة(دس)، العولمة والترجمة واثارها الاقتصادية.
- 9- فؤاد شعبن، عبدة صبيطي.(2012). (ط1). تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياه الحديثة .دار الخلدونية للنشر الجزائر.

10- www.alukah.net

11- سعاد بن جديدي(2016)، علاقة مستوى النرجسة بالادمان على شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك لدى المراهق الجزائري اطروحة دكتوراه جامعة محمد خيضر بسكرة.

- 12- جمال العيفة، (2004). الاتصال الشخصي في عصر شبكات التواصل الاجتماعي ضرورة اجتماعية في عالم متغير، مجلة علوم الانسان والمجتمع العدد 10.
- 13- زهير عابد، (2012)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العدد 6.
- 14- نحو مجتمع المعرفة المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي مركز الاستراتيجية جامعة الملك عبد العزيز. 2012.
- 15- وليام ل. (2000). (ط2). مقدمة في علم الاخلاق ترجمة عبد المعطي محمد، منشأة المعارف، الاسكندرية.
- 16- احمد عبد الله احمد ماجدة احمد عامر امجد احمد هدي (2017) الاخلاقيات الرقمية والحداثة في التواصل الانساني المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 10، العدد 2.
- 17- حسين، ابراهيم السيد، (2015) اخلاقيات الإعلام وقوانينه، القاهرة، مؤسسة طيبة النشر والتوزيع.
- 18- كدواني، شرين، محمد، (2020)، الطوابط القانونية لمنظومة الإعلام الرقمي في مصر: دراسة تحليلية، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، جامعة الأهرام الكندية.
- 19- عبد الله، أحمد وأخرون (2017) الأخلاقيات الرقمية والحداثة في التواصل الإنساني، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، م1، ع2.
- 20- عمر، علي، امين، عبد الدائم، (2012) فاعلية الإعلام التفاعلي في تغيير القيم الاجتماعية، جامعة أم درمان، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، رسالة دكتوراه .
- 21- سعد محمد، (2007) أخلاقيات الإعلام والأنترنت وإشكالية التشريع، القاهرة، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.
- 22- Rodney H Jones, Alice Chik and Christoph A Hafner (eds.), (2015) Discourse and Digital Practices: Doing discourse analysis in the digital age, Routledge press.
- 23- أحمد فلاق: (2021) تحليل الخطاب الرقمي (ثورة المفاهيم والأدوات الإجرائية لمقاربة النصوص)، مجلة رقمنة للدراسات الاعلامية والاتصالية، المجلد 1، العدد 2.
- 24- ناجيرا سامبولي: التكنولوجيا الجديدة والأهداف العالمية، www.un.org/ar/61413
- 25- بوقدور مصطفى: (2015)، سلطة الخطاب في الفضاء المعلوماتي: قراءة في منطق السلطة الافتراضية، مجلة تبين، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، العدد 11.